Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأحزن كثيراً وكثيراً على ذلك السفيه المتطاول في غيّه والمستمرىء لسبابه وشتائمه واستهزائه بالناس من على منبر الصحافة لأنه أوكلَت إليه أمانة لم يكن خليقاً بها فسقط قبل أن يرتفع وجعل من وباله وخباله غاية. يحسب أن الآخرين يصفقون له ومع الأسف فصاحب العقل السويّ يستهجن ذلك ويربأ بنفسه أن يكون من الجاهلين في الخوض معه.. وهذا المسكين يحسب أن صمت الآخرين ونأيهم عنه خيفة منه.. ولم يدر بخلده ذلك المثل «حلم معاوية قتل الرجل» فالصحافة في مفهومها الكبير الإصلاح.. والتوعية والارتفاع بالأفهام والعقول إلى مستوى الخلق الرفيع وليست وسيلة لإطفاء جذوة حقد أو تحقيق شهرة زائفة أو خلق اسم رنان حتى ولو ركب صاحبه مراكب الوقاحة والسفالة.. لقد قال البعض: «إن أمثال هؤلاء الأقزام لا تكون اللائمة عليهم بل على العاقلة» فهم في عداد من رُفع عنهم القلم».

* * *

وأحزن جداً على المسؤول الذي لا يجد لديه صاحب الحاجة ما يبل الظمأ ويشفي أوار الظلم.. فهو يحافظ على أن يكون رأيه موضع التنفيذ فقط ويغضب حين يسفه رأيه بالمنطق السليم والحجة الدامغة.. ويثور، ويرعد، ويزبد.. ويتعامل مع صاحب الحاجة من خلال تحقيق الفهم الخاطىء على حساب المستضعفين الذين لا يملكون حولاً ولا قوة.. وتكون النتيجة امتحان بعضنا لبعض. فيرى أن ظلمه وجبروته وكبرياءه يخلق له المهابة ولو سأل نفسه إلى متى؟ وهو يتشفى من آلام المساكين ويقاسمهم حظوظهم لمآربه الخاصة ويجعل حياتهم خوفاً في خوفٍ، وهو يركب على الأشياء والأسماء والكفاءات والإنسانيات